



صحف تاريخية: سعة التأليف فى الإسلام و مؤلفو الشيعة

اديان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الثانى، ذوالقعدة 1328 - الجزء 9
از 437 تا 444
آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/554740>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 06/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است. بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [فوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

هل يستوي الدين بعلمون
والدين لا يعلمون

العرفان

هل يستوي الدين بعلمون
والدين لا يعلمون

ذي القعدة سنة ١٣٢٨ = الموافق ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٠

صحف تاريخية

سجدة التأليف في الاسلام

ومؤلفو الشيعة

عقدت رصيفتنا مجلة المتببس الراقية فصلاً بعنوان (سعة التأليف في الاسلام). يبحث به بحثاً دقيقاً عن المؤلفين الكثيرين الذين تعدد مؤلفاتهم بالمئين فما دون ذلك وقد حددت جملة مؤلفين ممن القوامية كتاب او اقل او اكثر كابن عروة الحنبلي والحافظ بن عساكر الدمشقي وابن حزم وابن الجوزي واخراهم واغفلت كثيرين من المؤلفين الكثيرين لانها لو ارادت الاستقصاء لاحتاجت الى وقت طويل ومجلدات ضخمة ومع هذا فقد جاءت مقالتها هذه حافلة ممتعة دلت على ما كان لاسلافنا الصالحين واجدادنا الذين هم نسمة الحدود ٠٠٠ من التوفر على التأليف وانفاق جميع عمرهم في التصنيف مع عدم وجود الطباعة وعسر المواصلات وفضلتهم على مؤلفي الافرنج وقد ذكرت من الامامية اثنين عرفا بسعة التأليف فقالت ما نصه جزء ١ مجلد ٥ صفحة ٩

ومن عرفوا بسعة التأليف احمد بن ابي عبدالله^(١) على مذهب الامامية فان ما كتبه

(١) قال النجاشي ما لفظه: احمد بن محمد ابي عبد الله البرقي كان ثقة في نفسه يرويه عن الضعفاء واعتمد المراسيل ثم عدد كتبه وهي اكثر من تسعين كتاباً وليست على مذهب الامامية فقط بل بينها المؤلفات الرياضية والطبية والبلدان والمساحة والتاريخ الى غير ذلك

توفي سنة ٢٨٠

بلغ مائة تصنيف عددها ياقوت في معجم الادباء . ومن فقهاء الامامية ابو النصر العياشي^(١) ذكر ابن النديم اسماء كتبه في نحو صفتين .

ولما كان بين الامامية عدة مؤلفين تعد مؤلفاتهم بالمئين اردنا ان نتكلم عنهم حسب ما تصل اليه الطاقة ويسعه الاطلاع فتكون هذه المقالة نعمة لتلك وقد آلينا على نفسنا ان لا نذكر الا من له ثلاثين مؤلفاً فما فوق اما من له دون ذلك فنحرب عن ذكره صفحاً نعم قد يكون هنالك من له مؤلف واحد او بضعة مؤلفات لكنها اكثر فائدة واحسن عائدة من المؤلفات الكثيرة بيد ان كلامنا في سعة التأليف لا في التخصيص والمفاضلة ولا نعبأ ايضاً بن ذكر في ترجمته بان له كتباً كثيرة او عدة مصنفات ولم تذكر اسماء جميعها او بعضها مما يبلغ الثلاثين ولعل بعض علماء الشيعة الباحثين يزيدنا من هذا البحث النافع فنكون له من الشاكرين وها نحن نذكر مؤلفي الشيعة المكثرين حسب ترتيب القرون

لم نجد بين رجال القرن الاول من له ثلاثون مصنفالعدم انتشار التأليف آنئذ وغلبة الأمية ويكفي بان ثبت للشيعة مؤلفين على حين انه لم يكن لغيرهم تأليف في ذلك القرن^(٢) فقد الف امير المؤمنين علي عليه السلام صحيفة في الديات^(٣) والف سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري^(٤) في الاخبار والسير والف ابو الاسود الدئلي^(٥) في النحو والادب والف كثيرون غيرهم ممن يطول الشرح في تعدادهم (راجع المجلد الاول من العرفان)

(١) قال النجاشي في حقه : محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي ابو النصر المعروف بالعياشي ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكان يروي عن الضمفاء كثيراً وكان في اول امره سنياً قشيع وانفق على العلم والحديث تركه ابيه سايرها وكانت ثلاثمائة الف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناسخ او مقابل اوقاري او معلق مملوءة من الناس وقد عدد له ما ينيف عن مائة وخمسين كتاباً وقال صاحب الروضات له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف . وتوفي في القرن الثالث

(٢) كتب محمد افندي كرد علي مقالة نشرت في الجزء الثامن من المجلد الثامن والعشرين صفحة ٦٦٠ من مجلة المقتطف عنوانها (التدوين في الاسلام) اثبت فيها روايات كثيرة اسمها ما وقع الاجماع عليه من انه اول من الف في الاسلام ابن جريج في منتصف القرن الثاني وقد ذيل صاحب المقتطف تلك المقالة بما يلي :

يتضح مما تقدم على ما فيه من الاختلاف الكثير ان العرب لم يدونوا كتاباً من كتبهم الا في اواخر المئة الاولى او اواسط المئة الثانية . ولا ينبغي ان مدائن مصر والشام والعراق

ومن المؤلفين الكثيرين من رجال الشيعة في القرن الثاني لوط بن يحيى ابو مخنف^(١) المؤرخ المشهور الذي يروي عنه الطبري وغيره من المؤرخين قال النجاشي^(٢) له كتب كثيرة وعد منها نحو ثلاثين كتاباً كلها في التاريخ والسير وهشام بن الحكم^(٣) عدد له النجاشي نحو ثلاثين كتاباً أكثرها في الكلام والفلسفة الالهية ومن رجال الشيعة في القرن الثالث ابراهيم بن محمد الثقفي قال النجاشي له كتب كثيرة والتي اتصل بنا منها ثم عددها نحو اربعين كتاباً.

وسائر بلاد فارس التي فتحوها في القرن الاول كانت حافلة بالكتب والمكاتب وان صناعة الكتابة كانت معروفة عندهم فتوقفهم عن كتابة اخبارهم الى ما بعد الهجرة بسنين كثيرة امر عجيب في ذاته واعجب منه ان يكتبوا في المئة الثانية ما سمعه اجدادهم في المئة الاولى ولا يخطئوا ونحن لا نستطيع اليوم ان نروي خبراً سمعناه في العام الماضي او نصف حادثة شاهداها منذ عامين

اقول لو كان صاحب المقتطف محيطاً بتاريخ المسلمين عارفاً في اصطلاحاتهم في الحديث والرجال لما تعجب لانه لا داعي للعجب اذ ان المسلمين تأليف من صدر الاسلام الي يومنا هذا ولو سلمنا بانهم لم يدونوا ما تلقوه عن نبيهم الي القرن الثاني لما كان في ذلك خير لان حديثهم في الحديث كان لا يتقطع في سفرهم وحضرهم واجتماعهم وسمرهم وقد الفوا في علم الرجال ومحصوم تحيصاً ما عليه من مزيد وقسموا الحديث الى حسن وموثق وصحيح وضعيف ومنه ما هو باللفظ ومنه ما هو بالمعنى فقياس زمنهم على زمننا قياس مع الفارق

(٣) راجع المجلد ١ الجزء ٧ من العرفان صفحة ٣٢٣ (٤) ٣٢٤ (٥) المجلد ١ الجزء ٨

صفحة ٣٨٣

(١) راجع الجزء ١٢ من المجلد ١ صفحة ٥٥٩ من العرفان

(٢) هو احمد بن علي بن احمد بن العباسي النجاشي الاسدي المتوفى سنة ٤٥٠ له عدة كتب منها كتابه هذا الذي نقل عنه وهو مطبوع في الهند مرتب على حسب الطبقات ترتيباً حسناً وقد ذكر به رواية الشيعة من الصدر الاول الى زمانه وطريقته انه يذكر الرجل فيقول يروي عن فلان عن فلان الى ان يتصل بالامام ثم بالنبي وكذلك المؤلفات فانه يقول له كتب او كتاب يروي عن فلان عن فلان وقد ذكر بكتابه هذا الف ومايتي رجل من رجال الشيعة وكل منهم له المؤلف والمؤلفات (٣) راجع الجزء ٥ من المجلد ٢ صفحة ٣٢٩ من العرفان

والحسن بن موسى ابو محمد التوبختي قال النجاشي له تلي الاوائل ؟ كتب كثيرة منها كتاب الآراء والديانات وحجج ذبيعية مستخرجة من كتب ارسطاطليس في الرد علي من زعم ان الفلك حي ناطق وكتاب في المرايا وجهة الرؤيا فيها وعدد له نحو اربعين كتاباً

وسعد بن عبد الله ابو القاسم القمي عدده ما ينيف عن ثلاثين كتاباً
وعبد العزيز بن يحيى الجلودي ذكر النجاشي كتبه في اربع صفحات وقد بلغت مائة واربعه وثمانين كتاباً في جملة فنون واغلبها تاريخ واخبار ونقه

وعلي بن محمد العدوي الشمشاطي قال النجاشي له كتب كثيرة عدد منها ما يقرب من اربعين كتاباً ومما استلفت النظر منها كتاب الانوار والثمار قال النجاشي قال سلامة بن دكان هذا الكتاب الفان وخمماية ورقة يشتمل علي ذكر ما قيل في الانوار والثمار من الشعر وكتاب النزاهة والابتهاج قال قال لي سلامة بن دكانه نحو الفين وخمماية ورقة يذكر فيه آداباً واخباراً ومن جملة كتبه مختصر تاريخ الطبري واغلب كتبه ضخمة

والفضل بن شاذان ابو محمد الازدي النيشابوري قال النجاشي ذكر الكشي انه صنف مائة وثمانين كتاباً وقع اليها منها وعدد نحو خمسين كتاباً

ومحمد بن اورمه ابو جعفر القمي قال النجاشي ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالذم حتى دسّ عليه من يفتك به فوجدوه يعلي من اول الليل الى آخره فنوقفوا عنه وقد عدد له نحو ثلاثين كتاباً ومن العجيب ان بينها كتاباً في الرد علي الغلاة وكل كتبه دينية ومحمد بن جعفر بن احمد بن بطة المؤدب ابو جعفر القمي قال النجاشي كبير المنزلة بقم كثير الادب والفضل والعلم يتساهل في الحديث ويعلق الاسانيد بالاجازات وفي فهرست ما رواه غلط كثير وقد عدد له اكثر من خمسين كتاباً ومما استلفت النظر ان اكثر كتبه مسماة باسماء الاعداد فله كتاب الواحد والاثنين الى التسعة والاربعين

ومحمد بن احمد ابو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني عدد له النجاشي نحو سبعين كتاباً وقد كان زيد يا نصار اثنا عشرية

وهشام بن محمد السائب قال النجاشي كان له كتب كثيرة وعدد منها خمسين كتاباً في الانساب والتاريخ والسير

ويونس بن عبد الرحمن قال النجاشي وكانت له تصانيف كثيرة وعدد منها اكثر من ثلاثين كتاباً

ومن رجال الشيعة المشهورين في سعة التأليف في القرن الرابع احمد بن محمد بن دول

القمي قال النجاشي له مائة كتاب وبتعدد منها جانباً
 وآي بن أحمد أبو القاسم قال النجاشي كان يقول بأنه من آل أبي طالب وغلا في آخر
 امره وفسد مذهبه وصنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد وقد عدد له نحو خمسين كتاباً
 أغلبها ردود وبها رد على أرسطاطاليس وكتاب في تفسير القرآن وكتاب في النفس
 ومحمد بن يعقوب الكليني عدد له النجاشي أربعين كتاباً وقال صنف الكتاب الكبير
 المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين منة ومات سنة ٣٢٩ سنة تناثر النجوم
 ومحمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب أبو علي الإسكافي عدده له النجاشي ما يقرب من مائة
 وثمانين كتاباً كلها دينية فقه وسير وكلام
 ومحمد بن بابويه القمي المشتهر بالشيخ الصدوق عدد له النجاشي نحو مائتي كتاب
 وموسى بن الحسن أبو الحسن الأشعري القمي قال النجاشي صنف ثلاثين كتاباً وعدده
 منها اثني عشر كتاباً
 ومن المؤلفين في هذا القرن اسمعيل الصاحب بن عباد وأبو الفرج الأصفهاني صاحب
 كتاب الأغاني وهما وإن لم تبلغ تأليف كل منهما الثلاثين فإنها تناهز العشرين فضلاً عن
 تعدد مجلداتها وغزير فائدها
 ومن الأكثرين من التأليف في القرن الخامس علي بن الحسين أبو القاسم السيد المرتضى^(١)
 الشهير فقد عدد له النجاشي أربعين كتاباً ويقال بأن له ثمانين كتاباً وهو صاحب أمالي
 المرتضى الذي طبع في مصر
 ومحمد بن محمد بن النعمان المشهور بالشيخ المفيد عدد له النجاشي نحو مائة وستين كتاباً
 أما في القرن السادس فيوجد من الشيعة عدة مؤلفين بيد أنهم غير مكثرين
 ومن الأكثرين من التأليف في القرن السابع السيد أحمد بن طاووس قال في الروضات^(٢)
 وصنف اثنين وثمانين كتاباً في فنون من العلم وعد منها طرفاً صالحاً
 والحسن بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة عدد له صاحب الروضات سبعين مصنفاً ورأيت

(١) راجع ترجمته في جزء ١ و ٣ و ٥ و ٧ من هذا المجلد

(٢) هو كتاب روضات الجنات لمؤلفه محمد باقر الخوانساري من رجال القرن الثالث
 عشر جمع كتابه تراجم كثيرين من السنة والشيعة والذي يظهر أن صاحبه كان من الغلاة لأن كلامه
 يتم على عقيدته وفيه الفث والسمين والعاقل لا يطرح عقد الدر إذا تخاله خرز لا قيمة له وهو
 يروي عن الكتب المعشيرة والكتاب ضخم جداً

مصنفاته كما نقله صاحب الروضات فاذا هي تنيف عن اربعين كتاباً ورسالة
ومن المؤلفين المكثرين في القرن الثاني عشر اسماعيل المازندراني قال صاحب الروضات
بعد ان عدد له اربعة عشر كتاباً ورسالة الى غير ذلك من الرسائل والمؤلفات الكثيرة التي
تبلغ نحواً من مائة وخمسين مؤلفاً مثينا في فنون شتى من العلوم والحكم والمعارف
ومحمدباقر المشهور بالمجلسي عدد له صاحب الروضات نحو خمسين مؤلفاً عربياً^(١) وخمسين
مؤلفاً فارسياً وبعد الفراغ من تعدادها قال : وعدد آيات^(٢) جميع ما ذكر من العربي
والفارسي الف الف بيت واثنين واربعاً الف بيت وسبعائة واذا وزعت على ايام عمره التي هي
ثلاث وسبعون سنة من غير زيادة ولا نقصان يكون قسمة كل سنة تسعة عشر الف بيت
ومائتين وخمسة عشر بيتاً وخمسة عشر حرفاً وهكذا بالترتيب اه
والسيد خلف عدد له صاحب الروضات نقلاً عن امل الآمل وغيره من كتب التراجم
نحو ثلاثين مؤلفاً

وسليمان البحراني عدد له صاحب الروضات اكثر من خمسين مؤلفاً اكثرها رسائل
وعبدالله بن جمعة السماهيجي البحراني عدد له صاحب الروضات نقلاً عن بعض
اجازاته اكثر من ثلاثين كتاباً ورسالة
والسيد هاشم البحراني عدد له صاحب الروضات نحو ثلاثين كتاباً وفيها المجلدات
الضخمة
ومن المكثرين من التأليف في القرن الثالث عشر من الشيعة الشيخ احمد الاحصائي^(٣) فقد
قال صاحب الروضات بعد ما عدد له ثلاثين مؤلفاً الى تمام مائة رسالة وكتاب
ومحمد باقر الهمداني قال صاحب الروضات نقلاً عن صاحب المنتهى له ستون مؤلفاً ثم
عدد اكثرها

- (١) اكثر مؤلفاته العربية جمعت في كتابه بحار الانوار الذي طبع في بلاد ايران
فوق في سبعة عشر مجلداً ضخماً وقد حوى ما هب ودب وبه الفث والسمين
(٢) البيت عبارة عن خمسين حرفاً باصطلاحهم اي سطر واحد
(٣) هذا الرجل مبشع مذهب الكشفية القائلين بالخلول والشيعة الاثنا عشرية تكفرهم
وبه يقول الشاعر

لزين الدين احمد ضوء فضل به تجلي القلوب المدلمه
يريد الحاصدون ليطفئوه وبأبي الله الا ان يتمه

وملا جعفر الاسترآبادي عدد له صاحب الروضات نحو أربعين مؤلفاً في علوم مختلفة
أكثرها مجلدات ضخمة

وأبو القاسم الميرزا القمي صاحب كتاب التوانين في الأصول عدد له صاحب الروضات عدة كتب
كلها مجلدات ضخمة وقال وجد بخطه ما يؤيد بأنه كتب الفرسالة في مسائل مخصوصة من العلوم
ومحمد بن عبد النبي المعروف بميرزا محمد الأخباري^(١) نقل صاحب الروضات بأن له كتاباً في
الرجال ترجم به نفسه وعدد مؤلفاته وهي ثمانون مؤلفاً في فنون عقلية ونقابة وشهودية وجلها
أو كلها مجلدات كبيرة ومنها ما وقع في عدة مجلدات

هذه أسماء نحو خمسين مؤلفاً من المشتهرين في كثرة التأليف من رجال الشيعة في
الثلاثة عشر قرناً وأنا ليخجل أن نقول أننا نعد على مؤلف واحد من رجال الشيعة في
القرن الرابع عشر أكثر من التأليف بل والمقل قليل مع سهولة المواصلة وتيسر طلب العلم
والحصول على مراجعة الأسفار من مخطوطات ومطبوعات فواحه سرتاه على هذه الطائفة التي
اضلما أدلاءها وقصر علماءها فنهضة بني قومي تبارون بها الأمم الحية وتحيون مجد أسلافكم
المؤثر كي لا نحتاج إلى القول وللضرورة أحكام (نعيم الجدود ولكن بش ما ولدوا)

مرآتية كاتيب علم المتأولت

أو

الشيعة في جبل عامل^(٢)

اطلعت في المقتطف على ما كتبه حضرة الفاضل الشيخ أحمد رضا من أدباء جبل عامل
بشأن طائفة الشيعة المعروفة بالمتأولة في هذا الجبل وتأملت فيما أورده من تاريخ ظهورها فيه
مع سبب اشتهاار الشيعة في بر الشام دون غيرهم باسم «متأولة» إلى غير ذلك من التوقييات
الحرية بالاعتبار فآثرت أن أضم إلى هذا البحث بعض ما خطر لي فيه إتماماً للفائدة ووفاء

- (١) الأخباريون الذين ينكرون تعلم علم الأصول ولا يعملون إلا بالأخبار ولا يتسمونها
إلى الأقسام الأربعة بل يأخذونها على علاتها وهم من المتدعين
- (٢) نشرت هذه المقالة وما بعدها في مجلة المقتطف فاحببنا نقلها مع تعليق ملاحظتنا
عليها إتماماً للفائدة